

لغة التعريف ودورها في صناعة المفهوم المصطلحي

دراسة وصفية تحليلية لبعض مصطلحات قاموس التربية الحديث

The language of definition and its role in the manufacture of the terminology concept

An analytical descriptive study of some terms of the modern education dictionary

الطالبة: تونسي رحمة، إشراف الأستاذ الدكتور: محمد العيد رتيمة

¹ البلدة 2 (الجزائر)، مخبر اللغة العربية وآدابها - الإيميل: er.Tounsi@univ-blida2.dz² الجزائر 2 (الجزائر)، مخبر اللغة العربية وآدابها - الإيميل: dr.Retima@gmail.com

تاريخ النشر 2021/12/15	تاريخ القبول 2021/03/29	تاريخ الارسال 2020/02/17
Abstract	الملخص	
The aim of this research is to demonstrate the importance of caring for the language of identification within dictionaries as the maker of the conceptual design of its parts and components, and the results reached: The language of definition is a scientific language that is based on describing the definition in all its aspects, whether semantic or scientific, with precision and clarity. Also, the good selection of words and expressions indicating the concept in a simple, spinning way raises the value of the definition among its counterparts. In the end, the ability to reflect the correct concept in a strong and clear language Good casting, far from interpretation, satisfies the user of the lexicon and obtains its acceptance, and avoids it from exhaustive research in order to obtain		إن الهدف من هذا البحث هو تبيان أهميّة و ضرورة الاعتناء بلغة التعريف داخل المعاجم باعتبارها الأداة الصّانعة للمفهوم البانية لأجزائه ومركباته، ومن النتائج المتوصّل إليها: أنّ لغة التعريف هي لغة علميّة تقوم على وصف المعرّف من جميع جوانبه سواء الدّلالية أو العلميّة بدقّة ووضوح، كما أنّ حسن اختيار الألفاظ والعبارات الدّالة على المفهوم بأسلوب بسيط جزل يرفع من قيمة التعريف بين نظرائه، وفي الأخير فإنّ القدرة على عكس المفهوم الصّحيح بلغة قويّة واضحة حسنة السّبك، بعيدة عن التأويل يرضي مستعمل المعجم وينال قبوله، ويغنيه عن البحث المضني في سبيل تحصيل تعريف دقيق، خاصّة وعالم المعاجم

a Precise definition, especially as the world of dictionaries witnesses a wave of infinite definitions of a single term, or a specific term.	يشهد موجة من التعريفات اللامتناهية لمصطلح واحد، أو لفظ معين.
Keywords : Language; definition; concept; term; dictionaries;	كلمات مفتاحية: اللغة؛ التعريف؛ المفهوم؛ المصطلح؛ المعاجم؛

المؤلف المرسل: تونسي رحمة، الإيميل: er.Tounsi@univ-blida2.dz

1. مقدمة:

لا يمكن أن نحصر وظيفة اللغة في مسار واحدة، وخاصة مع التطور الذي اجتاحت العالم وطغى عليه، فاللغة اليوم وسيلة أساسية من وسائل المعرفة، وأداة من أدوات النمو والتطور وتنمية العلوم والمعارف، هذه المعارف التي أصبح تحصيلها وجمعها منوطا بالمعاجم والموسوعات، فهي الوعاء الحاوي لها، المحافظ عليها من الاندثار، ويعد أبسط ركن في هذه المعاجم دعامة مساهمة في التّقييد لمصطلحات أيّ حقل معرفي أو لفظ لغويّ، وهو حال لغة التعريف في المعاجم، فهي في حقيقتها تلعب دورا جوهريّا، لأنّها نتاج تفكير، ومحضلة بحث وتدبير، وانعكاس لصورة ذهنيّة في شكل قالب من المفردات والعبارات التي تتلاحم فيما بينها مكونة تعريفا يعبر عن مفهوم خفيّ، وعليه فمن بين الإشكالات التي تعرّض لها البحث هي:

- إلى أي مدى تؤثر لغة التعريف في صناعة المفهوم المصطلحي؟

- ما هي المعايير العلميّة التي يجب أن تخضع لها لغة التعريف؟

بما أنّ لغة التعريف هي مركبة مهمّة من مركّبات التعريف، فهي تؤثر بشكل مباشر على جودته، وحسن وصفه للمعرّف، وذلك من خلال خضوعها لمعياري البساطة والدقة اللغويّة في إخراج المفهوم من شكله الخام إلى صيغته التعريفية النهائية.

يبقى الهدف من هذا البحث هو التأكيد على أنّ جودة المعجم من حيث الإقبال عليه، واعتماده بين الفئات المختلفة هو مرهون بدرجة كبيرة بحسن وضعه للتعريفات المناسبة بلغة واضحة وبسيطة، ولأنّ اللغة التعريفية تخلق تفضلاً بين التعريفات الكثيرة للمصطلح الواحد، فإنّ مستعملي المعجم ينجحون إلى التعريف السهل، المقتصد في ألفاظه، الحامل لمعانيه، المصيب لمفاهيمه، الشامل لخصائص معرفه.

وحتى يحقق البحث أهدافه، ارتأينا تقسيم البحث إلى شقين: شقّ نظري وشقّ تطبيقي، تناول الشقّ النظري بعض النقاط الضرورية أهمّها: التعريف بلغة التعريف وعلاقتها بالمفهوم المصطلحي، والعوامل المؤثرة على لغة التعريف كنوع المعجم، ونوع التعريف، أمّا الشقّ التطبيقي، فقد خصّص لدراسة لغة التعريف وخصائصها المميّزة، والمعايير المنتهجة أثناء توظيفها.

2. لغة التعريف (المفهوم والعلاقات)

1.2 مفهوم لغة التعريف:

يقودنا مفهوم لغة التعريف إلى الفصل بين مركبتين أساسيتين وهما اللغة والتعريف، وباجتماعهما يخلقان مفهوماً جديداً في الحقل المعجمي، فاللغة حسب تصنيفاتها الدلالية تعني اللهج بالشّيء يقال: "لغى الأمر، أي لهج به، ويُقال أنّ اشتقاق اللغة منه"¹، ومنه فاللهج بالشّيء يعني كلّ ما يتكلّم به، أمّا في منحاهما الاصطلاحي فاللغة حسب أشهر تعريف قدّمه "ابن جنّي" (ت392هـ) لها في كتابه الخصائص أنّها: "أصواتٌ يُعبّرُ بها كلّ قومٍ عن أغراضهم"²، ف"ابن جنّي" (ت392هـ) من خلال هذا المفهوم وقف على ثلاث مسلّمات وهي أولاً: تحديد طبيعة اللغة بأنّها أصوات، ثانياً: تحديد نوع المستعمل وهم النّاس والأقوام فأسقط بذلك أيّ صوت قد يصدر عن حيوان أو شيء ما في الطّبيعة، وثالثاً: تحديد الوظيفة من وجود اللغة والتي حصرها في التعبير عن حاجات ومتطلبات المستعملين، وذلك تلبية لأغراضهم والتعبير عن حاجاتهم التّفسيّة، ولربّما ربط "ابن جنّي" (ت392هـ) استعمال اللغة عند الإنسان لا بشيء آخر لخضوع تلك الأصوات للفكر والسّياق قبل التّلفظ بها، فتكون مركبة

ومنظّمة ومتّجانسة مع بعضها بعض دائما، وإذا خرجت عن هذا النظام فتعتبر أصواتا لا معنى لها، وقد حصر "ابن جني" (ت392هـ) اللّغة في ما ينطق من أصوات معبّرة فقط، إلّا أن هناك من يرى أنّ اللّغة أوسع من ذلك فهي: "لا تقتصر في صورتها المتكلّمة فقط، وإنّما تحوي إلى جانب ذلك، الإشارات والإيماءات، وتعبيرات الوجه، والرموز من أي نوع مثل إشارات المرور، والأسهم، وحتى الصّور والرسوم..."³، فاللغة إذن من هذه الزاوية لا تحصر في الأصوات الحادثة عن الإنسان فقط، بل يتعدّى مفهومها إلى كلّ ما من شأنه نقل معنى سواء بصريّا أو إشاريّاً أو كتابيّاً.

أخذت اللّغة عند ارتباطها بمفهوم التعريف معنى آخر، فخرجت عن طابعها العام المتداول، لتتّحصر في حقل المعجمية على وجه التّخصيص، وحتى يتّضح المقصود من "لغة التعريف" يجب أن نقف مرة أخرى على مفهوم التّعريف، وعليه يعتبر التّعريف ركنا أساسيا من أركان المعجم؛ فبه تتضح الدّلالة ويترجم المفهوم، وقد اجتهد الكثير من العلماء على اختلاف مشاربهم العلميّة ورؤاهم الفكرية في محاولة تقديم تعريف دقيق له، ومنه يعني التعريف في اللّغة: "الإعلام"⁴، أما في الاصطلاح وحسب تعريف "الجرجاني" (ت816) له: "عِبَارَةٌ عَنْ ذِكْرِ شَيْءٍ تَسْتَلْزِمُ مَعْرِفَتَهُ مَعْرِفَةَ شَيْءٍ آخَرَ"⁵، فمن خلال هذا المفهوم نراه يقف على تحديد ماهيّة أنّه عبارة عن: "شيء تقودنا معرفته إلى معرفة شيء آخر"، فالعلاقة بين الشّيئين هي علاقة استدلالية تلازميّة، ومن باب التّوضيح كذلك فإنّ مفهوم "الشّيء" مفهوم واسع فقد يدل على أيّ موجود سواء ماديا (طاولة، كتاب، سيارة)، أو لغويّا (كلمة، إشارة، رسم، صورة، رمز)، أو معنويّا (الأخلاق، الأفكار، المشاعر)، فكل هذه الأشياء هي بالضرورة تقودنا معرفتها إلى وضع مدلولات ومفاهيم تقابلها، فيصير لكل منها تعريف خاصّ، وفي مقام آخر يقدّم "التهانوي" (ت1058هـ) تعريفا آخر له فهو: "عِنْدَ الْمُنْطَقِيِّينَ وَالْمُتَكَلِّمِينَ هُوَ الطَّرِيقُ الْمُوصِلُ إِلَى الْمَطْلُوبِ التَّصَوُّرِيِّ وَيُسَمَّى مَعْرِفًا بِكَسْرِ الرَّاءِ الْمُشَدَّدَةِ وَقَوْلًا شَارِحًا، وَيُسَمَّى حَدًّا أَيْضًا عِنْدَ الْأُصُولِيِّينَ وَأَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ"⁶، وقد وقف "التهانوي" (ت1058هـ) على تحديده بأنّه: "الطريق الموصول إلى المعنى التصوري"، لأنّه الوسيلة التي توصلنا إلى ترجمة التصورات والمفاهيم الذهنية إلى صورة لفظيّة كالأقوال والعبارات والجمل الدّالة على معنى، أو صورة إشاريّة مثل: إشارات المرور ومدلولاتها، الالفتات

الإشهارية وأغراضها، بالإضافة إلى أنه فرق في تعريفه كذلك بين الاختلافات الاصطلاحية لهذا اللفظ_ التعريف_ عند المنطقيين والأصوليين واللغويين، فالمناطقية يصطلحون على تسميته "تعريفًا"، أما اللغويون والأصوليون فيضعون إزاءه مصطلح "الحد"، والحد كما عرّفه "الرجاني" (ت816) بأنه: "قَوْلٌ دَالٌّ عَلَى مَاهِيَةِ الشَّيْءِ"⁷، ولو جمعنا بين مفهوم "الرجاني" (ت816) للتعريف ومفهومه للحد، لوجدنا ذلك الاتفاق الخفي الذي لا يظهر إلا بعد تحليل القولين، فلو قلنا إنّ: "التعريف هو ذكر شيء تستلزم معرفته شيئاً آخر"، لأدركنا أنّ هذه المعرفة حاصلة فقط على مستوى الذهن، ولو استقرت على مستوى الذهن فقط، فهي معروفة لدى المالك مجهولة لدى المستقبل، لذلك وجب إخراجها حتى تصبح معرفة مملوكة عند المستعملين، ولا يكون الإخراج إلّا من خلال القول الذي يجسدها في قالب لغوي منظم ومفهوم.

ومنه يمكن أن نعرّف لغة التعريف بأنّها الآلة التي من خلالها نتبيّن ماهيّة الأشياء ومعانيها ومفاهيمها، وذلك بإخراجها من صورتها الذهنية البحتة إلى صورتها الظاهرية المنطوقة أو المكتوبة.

2.2 ثنائية اللغة والمفهوم وعلاقتها بالتعريف:

يبني التعريف في قالبه النهائي على ركنين أساسيين وهما: اللغة والمفهوم، واللغة كما سبق التعرف عليها هي أداة للتعبير مهما كان نوعها ملفوظة أو منطوقة أو رمزية، يستعملها الأفراد داخل المجتمعات للتواصل فيما بينهم، أمّا المفهوم (concept) فيمثل الجزء الخفي من التعريف فهو: "فكرة عامة ومجردة، تستند إلى زمرة من الأشياء التي تمتلك مميزات مشتركة، وتسمح بتنظيم المعارف"⁸، فإن كان المفهوم فكرة مجردة فمن المؤكد أن تكون قابضة على مستوى الذهن، فهي تمثّل للفرد معرفة ذهنية بالشيء بعد استقراره لخصائصه ومميزاته، وفي تعريف آخر للمفهوم نجد أنّ علماء النفس يتعمّقون في تحديده فهو حسبهم:

"مجموعة من المثيرات التي تجمعها خصائص مشتركة، وقد تكون تلك المثيرات أشياء أو أحداثاً أو أشخاصاً، ونحن نعبر عن تلك المفاهيم باللغة سواء في شكل مفردات أو كلمات أو في شكل صياغات لفظية تجمع عدّة كلمات"⁹، ويمكن أن نتخذ

من هذا القول تعريفا للمفهوم ، كما يصلح أن يكون حجة بيّنة تحدّد العلاقة القويّة لدور اللّغة في صناعة المفهوم وبنائه في شكله اللّساني، وبذلك تصبح اللّغة الوسيلة الأولى المستحكمة والمستنبطة لما خفي في الأذهان من المفاهيم والمعارف.

إن علاقة الالتحام والالتقاء بين المفهوم واللّغة هي ما يصنع لنا التعريف في شتى أنواع المعاجم سواء كانت عامة أو خاصّة، فالتعريف هو مقصد لتبيان الحقائق العلميّة للألفاظ والمصطلحات، فيجب على المشتغل في هذا المجال: " أن يفرغ مقاصده في قالب سهل من التّحديد والشرح، فيحفظ ما يدور في خلدّه من المعنى في آنية وافية به لا تفيض عليها جوانبه، لينتقل لذهن القارئ أو السّامع كما كان مخزوناً في ذهنه بالضبط وعلى هذا الأساس يبنى التفكير السّليم"¹⁰

وفي الأخير يمكن القول أنّ التعريف في وجوده هو نتاج لتزواج وامتزاج بين اللّغة الواصفة المترجمة والمفهوم بعدما كان مجرد تصوّر أو فكرة مجردة، وقد تلعب اللّغة باعتبارها الموجّه والواضع الأوّل للمفهوم دوراً محورياً تأثيرياً، لأنّ أي خلل يشوب اللّغة في مبناها قد يلحق النقص بالمفهوم، وبالتالي منح الشّيء المعرّف تعريفا خاطئاً، لأنّ قاعدة الوضع لم تكن سليمة المعنى والمبنى.

3. لغة التعريف والعوامل المؤثرة عليها

تتأثر لغة التعريف في المعاجم بشكل مباشر بنوع المعجم، ونوع التّعريف المستعمل، لذلك سنفصل في أهم العوامل التي تتحكم في لغة التعريف داخل الحقل المعجمي، كما نقف على أهم خصائص اللّغة المعرّفة:

3. 1. لغة التعريف وأنواع المعاجم:

لعلّ أول إشكالية تطرح في هذا السّياق هي: ما علاقة لغة التعريف بأنواع المعاجم؟ وما مدى نسبة التأثير والتأثر بينهما؟، وحتى يتسنى لنا أن نضبط الجواب لهذا الإشكال، يجب أن نتعرّف على المعجم أولاً، ثمّ على أنواع المعاجم فخصائص كل واحد منها.

أولاً: المعجم: لغة مشتق من "عَجَم" يقول "ابن جني" (ت392هـ): "اعْلَمْ أَنَّ (ع ج م) إِنَّمَا وَقَعَتْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ لِلْإِبْهَامِ وَالْإِخْفَاءِ، ضِدُّ الْبَيَانِ وَالْإِفْصَاحِ. وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: رَجُلٌ أَعْجَمٌ وَأَمْرَأَةٌ عَجَمَاءُ، إِذَا كَانَا لَا يُفْصِحَانِ وَلَا يُبَيِّنَانِ كَلَامَهُمَا"¹¹، هذا ما ورد في باب "ع ج م"، وقد تتحول دلالة اللفظ إلى ضد المعنى الأول إذا ما زيدت الألف وأصبح على وزن "أَفْعَلْتُ" لتصبح دالة على الإيضاح والتبيين ويعلل "ابن جني" سبب هذا التحول الدلالي ب: "أَنَّ قَوْلَهُمْ "أَعْجَمْتُ" وَرُثْنُهُ "أَفْعَلْتُ" وَ"أَفْعَلْتُ" هَذِهِ وَإِنْ كَانَتْ فِي غَالِبِ أَمْرِهَا إِنَّمَا تَأْتِي لِلْإِثْبَاتِ وَالْإِيجَابِ"¹²، وهو القصد الذي يشير إليه لفظ "المعجم" لأنَّ الغرض من استعماله ووجوده هو إجلاء الغموض عن أي لفظ أو مصطلح قديم أو حديث .

أما في الاصطلاح فقد كثرت الاجتهادات والرؤى حول وضع تعريف له، فمن أهم التعريفات التي قدمت في هذا الجانب ما يلي:

1. المعجم وعاء يحفظ متن اللغة¹³.
 2. كتاب يحتوي على كلمات منتقاة، ترتب عادة ترتيباً هجائياً، مع شرح لمعانيها ومعلومات أخرى ذات علاقة بها، سواء أعطيت تلك الشروح والمعلومات باللغة ذاتها أم بلغة أخرى¹⁴.
 3. هو: "ما يشرح الألفاظ، ويحدّد قوالب المعاني"¹⁵.
- ومثل ما نرى فإنَّ التعريفات الثلاثة تطرقت إلى مفهوم المعجم من زوايا متفرقة، فالتعريف الأول: جاء عامّاً شاملاً، يميل إلى التمثيل لتقريب مفهومه؛ إذ شبهه بالوعاء، ووظيفة الوعاء معلومة لدى العام والخاص، فهو يستعمل لجمع الأشياء وحفظها من التلف والفساد، والاختلاف يكمن هنا في أنَّ المعجم كوعاء يعدّ حافظاً جامعاً للغة فقط، أمّا التعريف الثاني: فقد تطرّق إلى المفهوم بنوع من الدقة والتفصيل؛ إذ حدّده بأنّه كتاب له خصوصياته التي يتفرد بها عن سائر الكتب، وهو احتواؤه على كلمات مختارة ومرتبّة وفق ترتيب معيّن، ثم حدّد بعد ذلك الوظيفة الأساسية من استعماله وهي تقديم شروح ومعانٍ للمفردات التي ضمّها بلغة أو أكثر، بقي التعريف الثالث: الذي لم يجار نظيره في حوكمة المفهوم من ناحية تحديد ماهية المعجم والخصائص، بل الاكتفاء بذكر الوظيفة التي يتقلّدها، وهي شرح معاني المفردات ورسّها في قوالب لغوية.

وما نخلص إليه في الأخير أنّ المعجم متن من المتون اللغوية أو مدونة تضم داخلها عددا من المفردات والمصطلحات قصد شرح معانيها وتبيان مفاهيمها، ويرتبط في وجوده بثلاثة أسس: وهي طبيعته إن كان عامّا أو متخصصّا، كيفية بنائه وترتيب المفردات داخله، والوظيفة والهدف من وضعه.

وبعد التعرف على المعجم، صار لزاما أن ندرك جيّدا علاقة لغة التعريف بأنواع المعاجم، وحتى يتضح الأمر جليّا، يجب أن نلقي نظرة قريبة عن أنواع المعاجم، وخصوصياتها.

يعد أهل العربية من الأوائل الذين عرفوا المعاجم وتفتنوا لأهميتها اللغوية والمعرفية، وكان ذلك منذ بداية القرن الثالث هجري، وقد عرفوا آنذاك ثلاثة أنواع من المعاجم وهي: "رسائل غريب القرآن والحديث، معاجم الموضوعات ومعاجم الألفاظ"¹⁶، غير أنّ ما استجد اليوم هو إضافة تصنيفات جديدة تحتكم لنوع الفئة المستعملة (عامّة أو متخصصة)، نوع المداخل (وحدة معجمية أو وحدة مصطلحية)، واللغة المستعملة فمنها المعاجم أحادية أو ثنائية اللغة أو أكثر، لكن الشائع والمعروف رغم وجود هذه الاعتبارات، هو تقسيم المعاجم إلى نوعين اثنين رئيسيين تتفرع عنهما أنواع أخرى، تجمع بينهم علاقة انتماء لغوي أو معرفي. وأشهر هذه لأنواع كما ذكرنا وهو المعجم العام، والمعجم المتخصص، والفرق بين المعجمين أنّ المعجم العام: "يمثل مخزنا للمواد اللغوية التي تعدّ لبنة في بناء بقية المعاجم"¹⁷ وسمي عامّا لأنّه مصدر لأنواع أخرى من المعاجم تتفرع عنه وتشارك معه في المادة اللغوية مثل المعجم اللغوي: "وهو الذي يحصر ألفاظ اللغة ويرتبها ترتيبا خاصا، ليساعد الباحث على التعرف على اللفظة بشرح مدلولها"¹⁸، والحقيقة أنّ المعجم اللغوي لا يقتصر على تبيان مدلول الكلمة في متنه، فمن المعاجم اللغوية ما تقف على اشتقاقات الكلمة وتصريفاتها، وكذا خصائصها النحوية وطريقة نطقها وسياقاتها الدلالية، وقد تذكر هذه المعلومات كاملة ضمن معجم واحد، وقد نجدتها تتنوع حسب طريقة معالجة كل معجم لهذه المفردات، والمعاجم اللغوية كثيرة ومتنوعة من أول معجم ألفه الخليل (ت

175هـ) إلى ما تشهده الساحة المعجمية من معاجم حديثة كالوسيط، والمعجم العربي الأساسي، ومعجم اللغة العربية المعاصرة وغيرها الكثير.

والنوع الثاني من المعاجم وهي المعاجم المتخصصة وهي ترتبط بحقل معرفي معين، وتتقيد كذلك بالمدخل وهو المصطلح، زيادة على عدد اللغات المستعملة في متنها فمنها: الأحادية و الثنائية والتي تزيد عن ذلك، وتعرف المعاجم المتخصصة على أنها: "من المؤلفات المخصصة لميدان مضبوط من ميادين المعرفة بشتى أنواعها، وهي معاجم انتقائية محدودة لمعالجة جزء من المفردات، أو الموضوعات من ميدان ما"¹⁹، على سبيل المعجم الفلسفي، ومعجم التحليل النفسي، ومعجم النباتات، والهندسة، والرياضيات، و التربية.

إنّ نوع المعاجم وتعددتها يؤثران كثيرا في لغة التعريف وخصائصها المعرفية، فلغة التعريف في المعاجم اللغوية العامة هي لغة واصفة للفظ في معانيه واشتقاقاته، ولغة التعريف في المعاجم المتخصصة هي لغة علمية موضوعية، ونضرب لذلك مثلا فلفظ "خبر" عرفت كالاتي:

1. معجم مقاييس اللغة: "خَبَرُ الخَاءِ والباءِ والرَّاءِ، أَصْلَانِ فالأَوَّلُ العِلْمُ، والثَّانِي يَدُلُّ عَلَى لِينٍ وَطَرَاوَةٍ وَعُزْرٍ، فالأَوَّلُ الخَبَرُ: العلمُ بالشيءِ، تَقُولُ لِي بِفُلَانٍ خَبْرَةٌ وَخُبْرَةٌ، والله تَعَالَى خَبِيرٌ، أي العالم بكلِّ شيءٍ، قال تعالى: "وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ". والأصل الثاني: الخبراء وهي الأرضُ اللينة"²⁰.

2. معجم المصطلحات الصرفية والتحوية: "هو الحكم الذي يسند إلى المحكوم عليه سواء أكان مبتدأ أو ما في حكمه كأسماء النواسخ بنوعيتها، وقد عرّفه ابن مالك في ألفيته أنّه الجزء الذي يتم الفائدة، ومثل لذلك بقوله: الله بَرٌّ والأَيَادِي شَاهِدَةٌ -"

ومن خلال التعريفين يظهر جليا أنّ لغة التعريف تأثرت بنوع المعجم، إذ يعتبر معجم مقاييس اللغة من المعاجم اللغوية العامة، وأنّ المعلومات التي ضمّها اللفظ هي معلومات لغوية منها تحديد التّأليف الصوتي للفظ، ثم تحديد أصوله الدلالية التي يخرج إليها معناه، فالإتيان بمعانيه وتدعيمها بشواهد لغوية وقرآنية، وفي تنمّة التعريف نجده يذكر اشتقاقاته المتنوعة، والتي قد تصل إلى حوالي تسعة اشتقاقات.

أما معجم المصطلحات الصّرفيّة والتّحويّة فهو من المعاجم المتخصّصة، مضطلع في حقل الصّرف والتّحو وكل ما يتعلّق بمصطلحات هذا العلم، فنرى أنّ لغة التعرّف اتسمت بالتّخصّص، لأنّها ارتبطت بمجال التّحو الصّرف فقط، والاهتمام بذكر ماهيّته وخصائصه التّحوية، وذكر أمثلة وشواهد مبيّنة، كما نرى أنّ اللّغة هنا استهدفت المفهوم فجاءت لغة علميّة بأسلوب مباشر، فضلا عن ترتيب المعلومات ترتيبا معرفيًا، حتى تكوّن لنا هذا القالب التعرّفّي الذي يحصر اللفظ في جانبه العلمي المتخصص، لا العام المتعارف عليه، والأمثلة من هذا القبيل كثيرة، يضيق المقام عن ذكرها، إلا أنّه لا يمكن الإنكار أنّ لغة التعرّف تحتكم في نصّها وبنيتها إلى نوع المعجم المستعمل بشكل مباشر.

2.3 لغة التعرّف وأنواع التعرّف:

إن كانت لغة التعرّف تتأثر بنوع المعجم، فمن المؤكّد ستأثر كذلك بنوع التعرّف، لأنّ بين نوع المعجم ونوع التعرّف علاقة اتصال وارتباط، ووظيفة اللّغة هنا صناعة بنية التعرّف داخل معجمه، إلا أنّ ما يشوب هذا العنصر - أنواع التعرّف - هو عدم ضبطها تحت أنواع معينة واضحة، أو حتى الاتفاق بين الباحثين حول مصطلح معين أثناء الاستعمال فهل هي أنواع²¹ أم تقنيات²²؟، ومع تعدد أنواعها وأصنافها ارتأينا أن نقف على أشهرها وهي: التعرّف اللّغوي، التعرّف المنطقي، التعرّف الموسوعي، التعرّف المصطلحي.

من محاسن التّنوع هو خلق طرائق فعالة لضبط مفهوم ومعنى اللفظ أو المصطلح، ومن مزايا التعرّف اللّغوي أو الاسمي أنّه يمكننا من: "إبدال الكلمة المدخل المراد تعريفها بكلمة أو صيغة أخرى تساويها معنى واستعمالاً"²³، وما سيساعد على تحقيق هذا الأمر هو اللّجوء إلى عدّة تقنيات مساعدة كالترادف، التضاد، الشواهد، المعنى السياقي، وهذا النوع من التعرّف يغلب عليه الإيجاز؛ حيث يقدّم لنا معنى واضحاً بأقل عدد من المفردات كأن نقول: "أصليّ: ما كان أصلاً عكسه فرعي أو زائد أو احتياطي أو مقلّد"²⁴، فهنا تمّ تعريف اللفظ ولكن بأضداده، وهي إحدى التقنيات الشائعة أي لتعريف بالضد تلجأ إليها المعاجم اللّغويّة، حتى يستبين معنى اللفظ أكثر.

أما التعرّف المنطقي فلا يتأتى تحصيله والوصول إليه إلا من خلال الإخبار: "عن خصائص، المعرّف من نواح عدّة: الجنس النوع و الشكل و الأبعاد و الحجم و المقدار والوظيفة و الزمن، أو الموضوع"²⁵، وقد تفاوتت المعلومات والمعارف المكوّنة للتعريف فمن التعريفات ما يذكرها كاملة ويفصّل فيها، ومنها ما يقتصر على جزء فقط، وهذا يرجع حسب زاوية نظر المعجميّ للمعرّف، والهدف من هذا التعرّف، ويرتبط التعرّف المنطقي

بالأشياء لا الألفاظ، والمقصود بالأشياء كالحوانات والنبات والمواد السائلة والصلبة؛ أي كل ما يدركه العقل بالحواس، ويستطاع الوصول إليه من خلال التّظر أو اللمس أو التذوّق أو الشم أو السمع، وكما أسلفنا الذّكر أنّ لغة التعريف في عرض مفهوم شيء ما قد تتفاوت في عرض المعلومات، ويمكن أن نستدل على ذلك مثلاً في تعريف "الغضروف" عند كل من المعجم العربي الأساسي، ومعجم اللغة العربيّة المعاصرة :

1. المعجم العربي الأساسي: "الغضروف ج غضاريف: نسيج قوى مطاط غير وعائي، قابل للالتواء أقل صلابة من العظام" غضروف الأنف"، " غضاريف الحنجرة"²⁶.

2. معجم اللغة العربية المعاصرة: "الغضروف" مفرد" ج "غضاريف" نسيج قوى مطاط غير وعائي، قابل للالتواء أقل صلابة من العظام، يربط بين العظام، وتتكوّن منه هياكل الأجنّة وصغار الحيوان، ثمّ ينمو فيصير عظاماً "غضروف الأنف"، " غضاريف الحنجرة" " غضروف مفصلي"²⁷.

وما يمكن أن نلاحظه أن هناك اختلاف بين التعريفين في طرح مفهوم الغضروف، و يتعلّق ذلك بالمعلومات التعريفية التي خصّه بها كل معجم، وإن اتفقا في تحديد جنسه وشكله وبعض أنواعه إلا أن معجم "اللغة العربيّة المعاصرة" تفاضل عن صاحبه أنّه حدد وظيفته الجسميّة وعمله الأساسي، وحتى أنّه في بداية تعريفه للغضروف وقف على بعض المعلومات الخارجيّة الدّالة عليه كمجال انتمائه وهو الطّب، وهذه المعلومة تعتبر داعمة للمفهوم بشكل كبير سواء اطلع عليها المتخصّص أو غيره، فهي تزيد من خصوصية المفهوم، لذلك نرى الفرق بين التعريفين والتمايز الذي صنعتّه الدّقة اللغويّة في حسن وضع المعلومات بانتظام مع مراعاة اللّغة العلمية المتخصصة والمتعلقة هنا بمجال الطب.

كما يعتبر التعريف الموسوعي أحد أنواع التعريفات البارزة في مجال المعاجم، ويتّصل بنوع خاص من المعاجم وهي المعاجم الموسوعيّة ومن مميزاته وخصائصه أنّه: "يرتكز على وصف أقصى ما يمكن من المراجع، وعلى تقديم معلومات عامّة حول اللفظ المعرّف يخصّ الجوانب اللغويّة، و المفهوميّة معاً"²⁸، فمن خصائص هذا التعريف أنّه يذكر كل ماله علاقة بالمصطلح لغوياً، وتاريخياً، وعلمياً، ويهتم بكل ما يتصل بذلك المصطلح من آراء العلماء فيه والنظريات حوله، وقد يتّسع ليصل إل أكثر من صفحة. وآخر هذه التعريفات هو التعريف المصطلحي الذي يعتبر أساس دراستنا وبحثنا، والتعريف المصطلحي في حقيقته هو تعريف خاص بمصطلحات حقل معرفي معيّن، ويعود وضعه إلى أهل التخصص في ذلك المجال ممن جبلوا على نوع خاص من أنواع المعرفة واهتموا بها، والمقصود من التعريف المصطلحي: "تعيين المفهوم وذلك بالتّص على الخصائص التي تميّزه عن غيره، وتضبط موقعه في الجهاز المفهوميّ المخصوص"²⁹، ولو قمنا بقراءة تحليليّة للمفهوم فسنكتشف تلك العلاقة الوطيدة بين المفهوم واللغة، فاللغة هنا هي التي تعمل على إخراج المفهوم من صورته

المجردة ووصفه وصفا علميا يرمي إلى تحديد خصائص الشيء التي تميّزه عن باقي المصطلحات التي تنتمي إلى الجهاز المصطلحي نفسه. فمثلا في حقل التربية والتعليم لدينا المصطلحات التالية: "الطريقة الإجمالية، الطريقة الاستقرائية، طريقة الاستكشاف، الطريقة الاستنتاجية، الطريقة البيداغوجية، الطريقة الألف بائية"، وكل هذه الطرائق هي طرائق تنتمي إلى حقل التعليم فهو جهاز مصطلحي واحد، فمن المحال أن تضبط خصائص كل طريقة بعيدا عن التعريف المصطلحي الذي يراعي بشكل مباشر هذا التفرد، ويفصل في مفاهيمها.

4- الدراسة التطبيقية:

تقوم الدراسة التطبيقية في هذا الجانب على اختيار مجموعة من المصطلحات التربوية الحديثة، ومعالجة لغة التعريف المعرفية بكل مصطلح منها، وتبيان خصائصها وتأثيراتها على صناعة المفهوم المناسب والخدام للمصطلح، وخاصة أنّ من مزايا المدونة التي بين أيدينا "قاموس التربية الحديث"، تكمن في اعتماده على أكثر من تعريف لكل مصطلح تعرّض له، هذا ما سيساعدنا على إقامة موازنة لغوية بين هذه التعريفات، وتحديد مدى انعكاس لغة التعريف في صناعة المفهوم وقدرة تأثيرها.

التعريف بقاموس التربية الحديث:

مؤلفه هو الأستاذ "بدر الدين بن تريدي"، باحث جزائري في مجال التربية والتعليم، يحوي قاموس التربية على: "الألفاظ والمصطلحات المتعلقة بالبيداغوجيا و التعليميات و التّقييم، والمناهج والكتاب المدرسي وعلم النفس العام وعلم النفس المعرفي، وعلم الامتحانات والفلسفة والدّين، يقدّم هذا القاموس المفهوم ويعطي له تعريفا موجزا من حيث وظيفتها في السّياق، مع مقابله في الفرنسيّة والإنجليزيّة، باعتماده الطّريقة الألفبائية، و يضم 376 مصطلحا"²⁹

مصطلحات الدراسة:

1. البرنامج Program

وقدّم لهذا المصطلح التعريفات التالية:

أ. البرنامج عبارة عن قائمة المحتويات التي ينبغي تعليمها، والتي تُرافق عادةً بتوجيهات منهجية تسوّغ تعليم هذه المحتويات، وتعطي بيانات عن الطريقة أو المسعى، يعدّه مؤلّفوه الأفضل أو الأكثر وجهة لتعليم هذه المحتويات.

ب. مجموعة منسجمة من نشاطات التّعليم التي تبحث بواسطتها عن بلوغ عدد من أهداف التّكوين.

ت. مجموعة تجارب التّعلم التي تقع على عاتق المدرسة.

ث. اختيار قيم وأسس تترجم في شكل أهداف ينبغي بلوغها وفق روح يجب الالتزام بها بغية توحيد الفكر التربوي وتوجيه التّدخلات المختلفة في الاتجاه نفسه.

- التحليل:

تشير لغة التعريف في التعريفات الأربعة إلى وجود اختلاف معنويّ ومعرفيّ في تناول المفهوم حيث: تميّزت لغة التعريف الأوّل بالبساطة واستعمال عبارات وكلمات منسجمة ومتناسقة من النّاحية اللغويّة، بعيدة عن التّعقيد والغموض، وتميّزت بالتّدرج في عرض ونقل عناصر المفهوم، بدءاً بتحديد ماهيته بأنّه قائمة محتويات، فوظيفته التي تكمن في صياغة طرق لتعليم هذه المحتويات ، وصولاً إلى تحديد إيجابياته التّعليميّة، غير أنّ لغة التعريف الثّاني فقد أسقطت المفهوم في مغبّة التفسير والتأويل بسبب بعض المصطلحات الموظفة كمصطلح "نشاطات التّعليم" و"أهداف التّكوين"، وملاحظة بسيطة قد تصنع الفرق بين التعريفات أنّ مفهوم النّشاط، أوسع من مفهوم المحتوى من النّاحية الدّلالية والمفهوميّة، ومنه ما غلب عليه هو الغموض في بعض جوانب المعرف، وما خلق هذا الغموض هو استعمال مصطلحات هي الأخرى تعتبر مفاهيم جديدة "نشاطات التّعليم" تحتاج إلى معرفة وبحث، حتى يتاح للباحث الإحاطة بمفهوم المصطلح الأوّل، وقد نعتبر لغة التعريف الثّالث أكثر تعقيداً من لغة التعريف الثّاني لأنّها تميّزت بالانغلاق وعدم توظيف بعض المفاتيح المعرفيّة التي تذلل فهم التّعليم جيّداً حيث استعملت مصطلحات أثناء الشّرح تميل إلى التّعميم لا التّخصّص مثل "مجموعة تجارب التّعلّم" فالسؤال الذي يطرح نفسه هو ما معنى "تجارب التّعلّم" خاصة وأنّه لم يوظف أيّ مثال حتى يبيّن

المقصود منها، فصار التعريف من هذا المنطلق بعيد نوعا ما عن أي صبغة مفهومية، ولا يمكن أن نحكم عليه أنه يتناسب مع ما وضع له لغة وفهما، وأما ما لوحظ عن التعريف الرابع أن لغته تميزت بالبساطة، ورغم ذلك فهي تحتاج إلى إعادة بناء في صياغة المفهوم وإسقاط العبارات التي لا نحتاجها، وقد أثارت إشكالا وصعوبة فهم مثل عبارة "وفق روح" فهذه الجملة لا مكان لها في صناعة المفهوم، وحتى إن تم إسقاطها فلن يحدث خلا معرّفيا.

ومنه يبين التحليل اللغوي والمعرفي الذي مسّ التعريفات الأربعة في نصّها وبنيتها، أنّ اللّغة صنعت فارقا واضحا، فهي سبب قوي في اختيار تعريف واحد من بين تعريفات عديدة، وقد تكون الأفضلية في مقامنا هذا إلى التعريف الأوّل لأنّ تميّز بدقّة التعبير، وحسن وضع المعلومات وتخير الألفاظ والعبارات ذات الدلالة الواضحة لدى المستعمل، البعيدة عن التفسير المملّ والتحليل المخلّ.

2. التثليث Triangulation

قدّمت له التعريفات الآتية:

أ. استعمال عدّة طرق لجمع المعطيات قصد تقييم شيء ما، رجاء الحصول على أكبر قدر ممكن

من المعلومات المتميّزة بالصدّق. مثل تقييم الكتاب المدرسي بواسطة:

1. تحليل الكتاب نفسه؛ 2. إجراء مقابلات مع المستعملين؛ 3. الاستبيانات.

ب. قياس متعدّد للشيء نفسه بواسطة طرائق متنوّعة تستند على أسس نظريّة غير مستقلّة بعضها

عن بعض دائمّا، على أمل القضاء بواسطة التّجميع، على أقصى قدر ممكن من الأخطاء وآثار

العدوى.

ت. وسيلة من وسائل التقييم العلمي بواسطة تدابير مختلفة للموازنة.

– التحليل:

لاحظنا من خلال تحليل معطيات التعريف الأوّل أنّه تمّ عرض المعلومات بطريقة سلسة، سهلة

وهادفة، بأسلوب وعبارات موجزة، وتوظيف مفردات بسيطة تنتمي إلى حقل التّقييم، كما اتسمت

لغته كذلك بالدقة العلمية، وحسن صياغة المفهوم في قالب تعريفى جيد السبك والوضع، والابتعاد عن كل غموض أو تعقيد من شأنه أن يلحق النقص به، حتى أنه بين وعلل سبب التسمية – التثليث – وهي ترجع إلى اختيار المقيم ثلاث طرائق لتقييم شيء ما، وكان التمثيل بالكتاب على سبيل التوضيح لكيفية حصول العملية، أما التعريف الثاني وإن اشتمل في متنه على مفردات دالة على أنه ينتمي إلى حقل التقييم إلا أنه لم يحدد عدد الطرائق المتبعة أثناء القيام بهذه العملية، كما غلب على جزئه الأخير بعض الصعوبة في تحديد المقصود لأنه استعمل بعض العبارات والمصطلحات التي تحتاج إلى تبسيط مثل عبارة "أسس نظرية غير مستقلة عن بعضها بعض" وعبارة "آثار العدوى" وفي الحقيقة أن هذه العبارة في حد ذاتها هي مصطلح مستقل في وجوده؛ أي له هو الآخر مفهوم يشير إليه ومدلول يعود عليه، فهنا جاء شرح مصطلح غامض بمصطلح آخر أكثر غموض، ويحتاج فهمه إلى بحث وتنقيب، أما التعريف الثالث فقد كان بعيدا عن صاحبيه، فتميزت لغته بالإيجاز في عرض المفهوم وعدم التوسع في تبيان خصائص المعرف فافتقد البساطة وحسن نثر المعلومات، ما خلق فجوة بين المفهوم والتسمية، لأن ذلك التفصيل والتدقيق في التعريف الأول يوضح جليا أن التعريف الثالث أدخل به الاقتضاب فلم يستوف مفهومه كما يجب، ومنه فإن الموازنة بين التعريفات الثلاثة تؤكد أن الأولوية تكون للتعريف المبني على أسس لغوية ومعرفية دقيقة، في قالب مفهومي محكم البناء والوضع، وقد تحققت هذه الشروط كلها في التعريف الأول.

3. العدوى Contamination:

قدّمت له التعريفات التالية:

أ. الأثر الذي تتركه معرفة العلامات الممنوحة من قبل الآخرين على التقدير الذي يمنحه مقيم جديد.

ب. التأثير الذي يقع على حكم الممتحن بفعل عوامل خارجية عن موضوع التقييم.

- التحليل:

- مصطلح العدوى هو مصطلح تعليمي متخصص في حقل "التقييم"، وما دلّ على ذلك هو احتواء التعريفين على مفردات وعبارات تنتمي لحقل التخصص مثل: "أثر، علامات، التقدير، مقيّم، ممتحن، موضوع التقييم"، يشير التعريف الأول إلى أنّ أي تقييم العلامات الممنوحة للممتحن من طرف مقيّم جديد قد تتأثر بمعرفة المقيّم لعلامات الممتحن السابقة فيبني على إثرها تقديره الجديد؛ أي خروج التقييم من الموضوعية إلى الذاتية كأنّ العلامات السابقة نقلت عدوتها إلى العلامات الجديدة، فإن كانت العلامات السابقة جيّدة فحتما سينبني عليها المقيّم تقديرا جيّدا، وإن كانت سيّئة، فستؤثر على أحكامه سلبا، أمّا التعريف الثاني فقد اتفق مع التعريف الأول أنّ المقيّم يخضع لأحكام تفرضها عوامل، لكن لم يحصرها في عامل واحد وهي العلامات وإنّما اعتبرها أوسع من ذلك فهي عوامل خارجيّة لربّما منها معرفة المقيّم للممتحن شخصيا، أو الإعجاب بخطّه، أو طريقة تنظيم ورقته أو المكانة الاجتماعية للممتحن....، فالمقيّم يصبح خاضعا لعدوى عوامل خارجيّة، غير عامل المعرفة، وعليه فإنّ التعريفين أصابا في عرض المفهوم شكلا ومبنى، كما أنّ التعريف الثاني اتسم بالشمولية حين لم يحصر أسباب العدوى في عامل واحد كالعلامات.

4. المحتوى Content

قدمت له التعريفات التالية:

أ. ما يحتويه أيّ شيء.

ب. المعنى: نحو: محتوى خطاب أو محتوى كتاب ...

ت. مجموع المعارف والكفاءات المشكّلة لموضوع من موضوعات التعلّم؛ نحو محتوى مخطط دراسي.

ث. مجموعة المفاهيم المؤلّفة للمادّة الدراسيّة المقرّرة للتّحصيل في موضوع من مواضيع التعلّم.

- التحليل:

ينتمي المصطلح الذي بين أيدينا إلى حقل "التعليمية"، قدمت له أربعة تعريفات كما هو موضح، ونستطيع من خلال تحليل لغة التعريف المكونة لمفاهيمها أن نصنّفها إلى نوعين:

- التعريف الأول والثاني ينتميان إلى التعريف اللغوي.

- التعريف الثالث والرابع ينتميان إلى التعريف المصطلحي.

فقد اعتمد التعريف الأول على طريقة التبسيط بعبارة موجزة معبرة إلى حدّ ما عن معناه اللغوي، وجاء في التعريف الثاني المحتوى معرّفًا بتقنيّة الترادف، ومنه فالمحتوى مرادف للمعنى وقد تمّ الاستشهاد بمثالين توضيحيين، أمّا التعريف الثالث والرابع فهما تعريفان اصطلاحيان بامتياز، ويتأكد ذلك من خلال حصر مفهومه ضمن مجال وحقل التخصص وهو التعليمية، بتوظيف عبارات وألفاظ متخصصة مثل: "المعارف، الكفاءات، المفاهيم، التعليم، مخطّط دراسي".

ومن مزايا التعريفين - الثالث و الرابع -، أنّهما قدّما مفهوم "المحتوى" في قالب لغوي بسيط، في شكل عبارات ومفردات علمية دقيقة، بعيدة عن التأويل والتحليل، مبلّغة للمفهوم، إلا أن التعريف الثالث قد يكون أحسن من التعريف الرابع من حيث جودة صياغته، وحسن اختياره وعرضه للمعلومات الضرورية، وتماشيه مع المصطلحات الحديثة المتداولة مثل: "المعارف، الكفاءات" لأنّها هي النقاط المستهدفة في المناهج الحديثة - المقاربة بالكفاءات -، كما أنّه ضمّن تعريفه مثالا توضيحيا أي محتوى مخطّط دراسي، والمقصود منها المواضيع المقترح تدريسها خلال السنة الدراسية على شكل كفاءات مكتسبة يحسن توظيفها في جميع الأوضاع التعليمية كأن يجيد قراءة جميع النصوص وتحديد أنماطها، والتّعرف على المواقع الإعرابية لمختلف الكلمات، لأن هذه الكفاءات قبل أن تتكوّن كانت محتويات، أما التعريف الرابع فقد تخلّى عن التّمثيل للمصطلح، والاكتفاء بتعريفه بطريقة بسيطة وموجزة وتحديد ماهيته بأنّه عبارة عن "مفاهيم"، وقد نعتبر أن مصطلح "كفاءات، ومعارف" أكثر دقة من مصطلح المفهوم، وذلك تماشيا مع جملة المصطلحات التي تسعى التعليمية الحديثة إلى إرسائها فالمستعمل هنا سيميل

إلى ما اعتاد سماعه وتوظيفه في مختلف الأوضاع التعليميّة التي يحتك بها مع متعلّميهِ، إذن فسيقع اختياره على التعريف الذي يوافق تصوراتهِ.

في الأخير من خلال الدّراسة التحليليّة لهذه المصطلحات (البرنامج، التثليث، العدوى، المحتوى) تأكّد البعد العلمي والفارق المعرفي الذي تصنعه لغة التعريف بين مفاهيم المصطلحات، وكيف أنّها تستطيع ضبط المفهوم الصائب المناسب أو إخراجه عن صورته الحقيقيّة التي وضع لها، لذلك يجب أن نراعي في لغة التّعريف خصائصها المميّزة عن أيّ لغة أخرى تستعمل أثناء التّعبير، فيجب أن تتميز بالدّقة العلمية، فيسقط بذلك الجانب الأدبي الدّلالي المعروف في الاستعمال اللّغوي، لأنّه يوقعها في غياهب التّأويل، فلا يستقرّ الذّهن على مفهوم واحد لأيّ مصطلح، كما يجب أن تتصف بالشموليّة والإحاطة بجميع خصائص المعرّف بأقل عدد من المفردات والعبارات، حتى لا يفقد المصطلح شكله ويحيد عن مفهومه بسبب الشّرح أو التكرار للعبارات بدون فائدة تذكّر، وفي شرط آخر من الشّروط الواجب توفّرها في هذه اللغة هو مراعاة المستوى المعرفي لمستعملي المعجم، حيث أنّ "القاموس" الذي تمّ اختياره هو قاموس تربوي موجّه لأهل التّعليم والتّربية إلا أنّ مستعمليه ليسوا على مستوى واحد من المعرفة التربويّة، فالعلّم غايته هو الوصول إلى تعريف بسيط يوضح المفهوم، والباحث التربويّ غايته أن يتعرّف على جميع التّعريفات التي وضعها أهل التربية الحديثة لهذا المصطلح، وتبقى الغايات مرهونة بكل فئة تستعمله، وهذا ما يستلزم التوفيق بين جميع الأهداف متى تمكن الواضع من ذلك، خاصة وإن كان هذا المعجم من المعاجم الأساسيّة في تسيير بعض الحقول المعرفيّة الضروريّة في حياتنا كحقل التّربية هذا الحقل الشاسع الذي يتفرّع لوحده إلى أكثر من إحدى عشر حقلاً تنضوي تحته.

الهوامش:

¹ ابن فارس، أحمد، (2001)، مقاييس اللغة، تح: محمد العوض رعب، فاطمة محمد أصلان ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ص: 922.

² ابن جنّي، أبو الفتح عثمان، (2010)، الخصائص، الهيئة المصريّة العامة للكتاب، مصر، ص: 15.

³ ماريو باي، تر: أحمد مختار عمر، (1998) أسس علم اللغة، ط 8. دار الكتب، القاهرة، ص: 35.

⁴ الجوهري، إسماعيل بن حماد، (1990)، تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ط 4. دار العلم للملايين، لبنان، ص: 1402.

⁵ الجرجاني، علي بن محمد، (2010)، التعريفات، تح: محمد رأفت الجمال، المكتبة الوقفية، مصر، ص: 52.

⁶ التهانوي، محمد علي، (1996)، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تح: علي دحدوح، ط 1، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ص: 482.

⁷ الجرجاني، علي بن محمد، التعريفات، ص: 69.

⁸ بن تريدي، بدر الدين، (2010)، قاموس التربية الحديث، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، ص: 333.

⁹ طه، فرج عبد القادر، وآخرون، (دت)، معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة العربية، بيروت، ص: 424.

¹⁰ المظفر، محمد رضا، (2006)، المنطق، ط 3، دار التعارف، مصر، ص: 98.

¹¹ ابن جني، أبو الفتح عثمان، (1993)، سر صناعة الإعراب، تح: حسن هندواويط، ط 2، دار العلم، دمشق، ج 1، ص 36.

¹² ابن جني، أبو الفتح عثمان، سر صناعة الإعراب، ص: 37.

¹³ خالدي، هشام، (2012)، صناعة المصطلح الصوتي، ط 1، دار الكتب العلمية، لبنان، ص 34.

¹⁴ ينظر: القاسمي، علي، (1991)، علم اللغة وصناعة المعجم، ط 2، مطابع الملك سعود، السعودية، ص: 3.

¹⁵ الهابط، فوزي يوسف، (1996)، المعاجم العربية (موضوعات وألفاظ)، ط 1، الولاء للطبع والنشر، بيروت، ص: 5.

¹⁶ ينظر: الهابط، فوزي يوسف، المعاجم العربية (موضوعات وألفاظ)، ص: 51-81.

¹⁷ ميدني ابن حويلي، الأخضر، (2009)، المعجمية العربية، دار هومة، الجزائر، ص: 39.

¹⁸ الهابط، فوزي يوسف، المعجمية العربية (موضوعات وألفاظ)، ص: 5.

¹⁹ ميدني ابن حويلي، الأخضر، المعجمية العربية، ص: 103.

²⁰ ابن فارس، أحمد، معجم مقاييس اللغة، ص: 321.

²¹ بن مراد، إبراهيم، (1933)، المعجم العلمي المختص، ط 1، دار الغرب الإسلامي، لبنان، ص: 136.

²² حلام، الجيلالي، (1999)، تقنيات التعريب بالمعاجم العربية المعاصرة، اتحاد كتاب العرب، دمشق.

²³ حلام، الجيلالي، تقنيات التعريب بالمعاجم العربية المعاصرة، ص: 52.

²⁴ إعداد جماعة من كبار اللغويين العرب، (1989) المعجم العربي الأساسي. ط 1. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، لاروس، ص: 94.

²⁵ بن مراد، إبراهيم، المعجم العلمي المختص، ص: 133.

²⁶ إعداد جماعة من كبار اللغويين العرب، المعجم العربي الأساسي، ص: 895.

²⁷ مختار، أحمد عمر، (2008)، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط 1، عالم الكتب، القاهرة، ص: 1624.

²⁸ العبودي، خالد، (2006) آليات توليد المصطلحات وبناء المعاجم اللسانية، دار مابعد الحداثة، فاس، ص: 289.

²⁹ بن تريدي، بدر الدين، (2010)، قاموس التربية الحديث، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، ص: 5.

³⁰ أعضاء شبكة تعريب العلوم وآخرون، (2005)، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، المملكة المغربية، ص: 122.

6 قائمة المراجع:

المؤلفات:

1. ابن جني، أبو الفتح عثمان، (1993)، سر صناعة الإعراب، تح: حسن هنذاويط2، دار العلم، دمشق، ج1.
2. ابن جني، أبو الفتح عثمان، (2010)، الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر.
3. ابن فارس، أحمد، (2001)، مقاييس اللغة، تح: محمد العوض رعب، فاطمة محمد أصلان، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
4. إعداد جماعة من كبار اللغويين العرب، (1989) المعجم العربي الأساسي. ط1. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، لا روس.
5. أعضاء شبكة تعريب العلوم وآخرون، (2005)، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، المملكة المغربية.
6. بن تريدي، بدر الدين، (2010)، قاموس التربية الحديث، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر.
7. بن مراد، ابراهيم، (1933)، المعجم العلمي المختص، ط1، دار الغرب الإسلامي، لبنان.
8. التهانوي، محمد علي، (1996)، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تح: علي دحدوح، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان.
9. الجرجاني، علي بن محمد، (2010)، التعريفات، تح: محمد رأفت الجمال، المكتبة الوقفية، مصر.
10. الجوهري، إسماعيل بن حماد، (1990)، تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ط4. دار العلم للملايين، لبنان.
11. حلام، الجيلالي، (1999)، تقنيات التعريب بالمعاجم العربية المعاصرة، اتحاد كتاب العرب، دمشق.
12. خالدي، هشام، (2012)، صناعة المصطلح الصوتي، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان.
13. طه، فرج عبد القادر، وآخرون، (2010)، معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة العربية، بيروت.
14. القاسمي، علي، (1991)، علم اللغة وصناعة المعجم، ط2، مطابع الملك سعود، السعودية.
15. ماريو باي: تر: أحمد مختار عمر، (1998) أسس علم اللغة، ط8. دار الكتب، القاهرة.
16. مختار، أحمد عمر، (2008)، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، عالم الكتب، القاهرة.
17. المظفر، محمد رضا، (2006)، المنطق، ط3، دار التعارف، مصر.
18. ميدني ابن حويلي، الأخضر، (2009)، المعجمية العربية، دار هومة، الجزائر.
19. الهابط، فوزي يوسف، (1996)، المعاجم العربية (موضوعات وألفاظ)، ط1، الواء للطبع والنشر، بيروت.
20. البعيدوي، خالد، (2006) آليات توليد المصطلحات وبناء المعاجم اللسانية، دار مابعد الحداثة، فاس.